الجمهورية
الثلاثاء 07-06-2016 العدد 1557

بون يناقش السياسة الفرنسية في المنطقة في "اليسوعية"

عُقِد لقاءٌ حواريٌ في جامعة القديس يوسف، جمع السفير الفرنسي لدى لبنان إيمانويل بون بنخبة من الأكاديميين والأساتذة والطلاب، بدعوة من رئيس جامعة القديس يوسف البروفسور الاب سليم دكاش اليسوعي، وفي حضوره وحضور الوزراء السابقين شارل رزق وطارق متري وابراهيم نجار، ورئيس المكتب الإقليمي للوكالة الجامعية للفرنكوفونية هيرفيه سابوران.

يبدو من اليمين، رزق، السفير بون، الأب دكاش، نجار، متري، سابوران

تمّت خلال اللقاء الحواري مناقشة محاور عدة، أبرزها: كيف تتعامل الدولة العلمانية في فرنسا مع مسألة التنوّع الطائفي؟ ما هو مستقبل الفرنكوفونية في الشرق الأوسط؟ ما هي السياسة الفرنسية تجاه موضوع الهجرة: استقبال المهاجرين ومستقبلهم؟ وما هي السياسة الفرنسية تجاه الشرق الأوسط؟

دكاش

استُهِلّ اللقاء بكلمة ألقاها البروفسور دكاش، تناول فيها العلاقة المتينة بين الجامعة اليسوعية وفرنسا، التي تعود إلى تاريخ تأسيس الجامعة في العام 1875 وصولاً حتى يومنا هذا،

> بون: "يجب أن نشكر لبنان لما قدّمه لفرنسا ولا نكتفي بشكر فرنسا لما فعلته للبنان"

وأشار إلى أنّ: «حتى العام 1975، كانت جامعة ليون الفرنسية تمنح باسمها غالبية شهادات الجامعة، ولكن في إطار إصلاح جامعة القديس يوسف، وفي أعقاب التشريع اللبناني في هذا المجال، كان هناك خيار توقيف منح الشهادة الفرنسية، إلّا أنّ الجامعة أعطت للغة الفرنسية في شرعتها مكانة مهمة جداً. اليوم، أكثر من 120 اتفاقية تربط جامعة القديس يوسف بجامعات فرنسية والعلاقات تتوطد أكثر فأكثر ضمن إطار الاتحاد الفرنكوفوني».

ورحّب دكاش بالسفير بون، وقال: «لن أتلو سيرتك الذاتية ما عدا أنك تخرّجت من معهد الدراسات السياسية في غرونوبل Grenoble وحائز على دبلوم الدراسات المعمّقة في العلوم السياسية المقارنة، وباحث سابق في المركز الفرنسي لبحوث ودراسات الشرق الأوسط المعاصر CERMOC وهو القسم الحالي للدراسات المعاصرة في المعهد الفرنسي للشرق الأدنى IFPO في بيروت، وعلى هذا النحو مررت بجامعة القديس يوسف كصديق لمعلّم سابق فيها، الشهيد سمير قصير. لقد تمّ قبولك في مسابقة تبَوُّء منصب في هيئة المستشارين للشؤون الخارجية (Orient الشرق) في شهر آذار 2000. وكان منصبكم السابق في الإليزيه منصب مستشار لشمال أفريقيا والشرق الأوسط في الخلية الدبلوماسية في رئاسة الجمهورية».

ولفت دكاش إلى «دور السفير بون لا سيما من خلال دراسة الملفات اللبنانية بعمق وتفهّم كبير للخصوصية اللبنانية».

بون

من جهته، شكر السفير بون رئيس الجامعة على الاستقبال «في جامعة كبيرة ومهمة بالنسبة للبنان وللبنانيين ولفرنسا»، معرباً عن «التقدير الكبير الذي تكنّه فرنسا للدور التربوي الذي تقوم به الجامعة وتكيّفها وتطوّرها خلال السنوات الـ140 الماضية وقدرتها على تلبية حاجات الطلاب وتطلعاتهم».

وشدّد على «أهمية إيجاد نقاط دعم وآمال جديدة تكون فيها فرنسا مع لبنان»، مؤكداً: «من المهم جداً أن نكون إلى جانب لبنان على المستوى السياسي، لأنّ لبنان بلد يحتاج إلى دعم أصدقائه في هذه المرحلة الصعبة، لكن هناك مسؤولية تقع على عاتق السياسيين اللبنانيين يجب ألّا نتجاهلها».

وأوضح بون «السياسة الفرنسية في المنطقة منذ اندلاع الأزمة السورية وازمة المهاجرين». ورأى أنه «يجب أن نشكر لبنان لما قدمه لفرنسا، ولا نكتفي بشكر فرنسا لما فعلته للبنان، فهو قدم الكثير من خلال نجاحات رواد أعماله ومثقفيه وأساتذته وطلابه، ما يجعل لبنان ليس نقطة دخول إلى الشرق الأوسط بل شريكاً مهماً لتستمر فرنسا بإشعاعها في المنطقة».

وتخلّلت اللقاء مداخلات لكلٍّ من الوزراء رزق ومتري ونجار، تناولوا فيها الوضع السياسي الإقليمي وانعكاساته على لبنان، كما تناول سابوران في مداخلته «شؤون الفرنكوفونية».

وأجاب السفير بون في ختام اللقاء على أسئلة الحضور، وحاور الطلاب حول مجالات التعاون بين جامعة القديس يوسف والجامعات الفرنسية، والاعتراف بشهادات الجامعة اليسوعية في فرنسا.

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"